ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

انطلاق "معرض الثقافة والفنون المصرية" في بكين

بكين :

تحت عنوان" من الأهرامات الخالدة إلى سور الصين العظيم" , انطلقت صباح الجمعة الماضية من ضواحي العاصمة بكين فعاليات برنامج "معرض الثقافة والفنون المصرية" حيث يشارك في تنظيمه ورعايته قسم الشئون الخارجية بمتحف سور الصين العظيم, ومن الجانب المصري المستشار الاعلامى المصري أحمد سلام والمستشار السياحي الدكتور ناصر عبد العال.

البرنامج تتواصل فعالياته حتى 31 أغسطس الحالي ,ويأتي في إطار الجهود الرامية إلى دفع وتعزيز التبادلات الثقافية والفنية بين مصر والصين , فيما يتزامن مع انتهاء فترة عمل سفير مصر لدى الصين محمود علام الذي يستعد لمغادرة الصين والعودة إلى مصر في غضون الأيام القليلة القادمة.

وخلال مراسم الافتتاح, ألقى السادة مدير متحف السور العظيم تشاو جين, ونائب رئيس جمعية السور العظيم دونغ ياو هوى , والسفير المصري محمود علام,, كلمات أشادوا فيها بعمق الروابط التي طالما جمعت البلدين صاحبي أقدم وأعرق حضارتين عرفهما العالم , وتعهدا بمواصلة بذل أقصى الجهود الممكنة لتوطيد عرى تلك الصداقة ودفع وتعزيز العلاقات الثنائية خاصة في مجالات الثقافة والفنون, كما تبادلا الهدايا التذكارية.

واختتمت مراسم افتتاح الفعالية الثقافية , بحفل توديع للسفير المصري محمود علام.

الثقافة اليمنية وقداسة التراث

ليست المراجعة تقهقراً في كل الأحوال بل هي محاولة للاستبصار حتى نستطيع وضع أقدامنا في المواقع التي نريد تصحيحها ونحن هنا نريد لفت انتباه الهيئة العامة للآثار إلى الآثار التي نراها تنهب من قبل العابثين بتاريخ حضارتنا اليمنية وكذلك الضرر الذي لحق بالمواقع الأثرية نتيجة البناء العشوائي في المناطق النائية وعدم التخطيط الحضري أثناء البناء المعماري وعدم فرض العقوبة الصارمة على كل من تسول له نفسه سرقة القطع الأثرية وتهريبها إلى الخارج.

الآثار هي تاريخ الأجداد

الإنسان اليمني القديم حرص على دفن الموتى بعناية فائقة وفق شعائر وطقوس دقيقة

إن الاهتمام بالمواقع الأثرية وحماية القطع من النهب والسرقة هو الاهتمام بالماضي والحاضر مهما كان في مشابهته وفي مماثلته للماضي لن يكون صورة طبق الأصل له. إن الآثار وجدت هي تاريخ الأجداد الذين رسموا لنا في هذه القطع الأثرية عاداتهم وتقاليدهم قبل الإسلام وان القطع الأثرية من الأدوات المنزلية التي كان يستخدمها الإنسان القديم في اليمن والتي أتقن صنعها من الأدوات الحجرية المنمقة التي استعملها في حياته اليومية واتخذ من الحجر سلاحاً للدفاع عن نفسه وصنع الثياب من جلود الحيوانات المفترسة وان هذه القطع الأثرية والمومياوات تسرق من المدافن في المواقع الأثرية وتهرب إلى الخارج وتباع بالآلاف من الدولارات لدارسة حضارة وتاريخ اليمن بينما نحن لانهتم بآثارنا ولانهتم بدراسة

د/زينب حزام

هذه المومياوات التي تدل على حرص الإنسان اليمني القديم على دفن الموتى بعناية فائقة وفق شعائر وطقوس دقيقة وما ذلك إلا لمعتقداته الدينية ولاعتقاده بأن الإنسان لايفنى بالموت وإنما يبعث من جديد ويحيا حياة ثانية وهناك على سبيل المثال القطع الأثرية التي تسرق من مدافن مديرية جهران والتي تعود إلى العصور الحميرية وفي مديرية رضوان عاصمة اليمن في عهد المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم والتي تزخر بموروث حضاري وتاريخي عريق ففيها مسجد الحسن بن القاسم وآثار المدينة القديمة التي جاء عليها الزلزال الذي خرب المنطقة عام 1982.

وهناك العديد من القطع الأثرية في المواقع التي تم اكتشافها مؤخراً في الجوف منها ما تم ترميمه ليعرض في المتحف الوطني وقد بقيت العديد من التحف والقطع الأثرية التي لاتحصى تحت الرمال وهي في أمس الحاجة لإخراجها وترميمها.

وفي مدينة شبام التاريخية نجد بعض المباني القديمة التي يعود تاريخها إلى القرن الخامس الميلادي مع أن المدينة قد تم تدميرها من قبل عدة قوى بعد ذلك إلا أنها كانت تعود إلى الانبعاث من جديد وقد سادها الاستقرار في القرن الثامن عشر ويمكن القول بان هذه البيوت تم تجديدها حسبما كانت عليه قديماً ومع ذلك فإن بعض السكان اخذ يميل إلى العصرية فأخذ يجدد على هواه لذلك فإننا نخشى على هذه المدينة التاريخية من أن تفقد طابعها التاريخي.

إننا ندعو إلى ضرورة حماية المدن التاريخية وحماية الآثار من النهب والسرقة وندعو وزارة الثقافة إلى دعم الباحثين والمختصين في مجال التاريخ والآثار مادياً ومعنوياً حتى يستطيع المختص مواصلة جهوده في البحث والتنقيب والمحافظة على الطابع التراثي للمدن التاريخية.

سطور

الطيب فضل عقلان

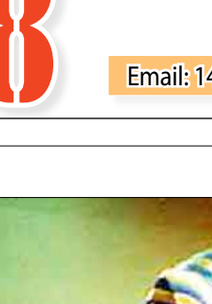

رسالة إلى محافظ عدن (الموسيقي سعيد مزماز)

قليلون من لا يعرفون الأستاذ القدير والموسيقي عازف الكمان الشهير سعيد مزماز ..نعم أقول (قليلون) فما من أغنية سجلتها الإذاعة أو التلفزيون إلا كان موجوداً فيها أبحر في محيط الموسيقى لأكثر من أربعين عاماً وكان عضواً في كل الفرق الموسيقية التي تشكلت في محافظة عدن ورسا به المطاف ضمن فرقة معهد الفنون الجميلة حتى أحيل إلى المعاش (اكلوه لحماً ورموه عظماً) ولازالت الموسيقى تجري بدمه وهو يجيد العزف على كل الآلات الإيقاعية (وأخوه صالح) مؤسس (فرقة الليوة) الراقصة الساحلية المشهورة .

ما أوردته لنتذكر فقط هذا الإنسان المعطاء الخلوق البسيط وكريم النفس، والهدف من هذه الذكرى هي الحالة التي وصل إليها فظروفه صعبة للغاية (والشكاء لغير الله مذلة) وحالته الاجتماعية قاهرة فورب أسرة ويعيل عدداً من الأبناء .

(بماقسم له ربه من المعاش)ولكن هل نقبل على انفسنا إذلال المبدعين والذين قدموا عطاء رائعاً مازال خالداً في قلوب الناس ؟!

ماحفزني لهذه اللفته هي المواقف النبيلة لمحافظ عدن ورئيس مجلس المحلي الدكتور عدنان الجفري راعي الإبداع وصديق الجميع ،لقد سقط جزء من منزل الفنان سعيد مزماز وماتبقى منه مهدد بالوقوع ولا ادري ماهو المصير في الأخير ،إن الإنسان في بيته مستور (ولو على روتي وماء) ولكن فقدان المأوى يعني فقدان الحياة ،المنزل يحتاج إلى ترميم والبطن محتاجة للغذاء والنفس محتاجة للكرامة وإلا فالموت أفضل .

تداركوا ماتبقى من الجيل الذهبي للإبداع فاغلبهم يعيشون الضنك والهم والنكد وما (سعيد مزماز) إلا نموذج فقط كرموه في حياته بلفتة كريمة وأعطوه مثلما أعطاكم عمره وشبابه فهو من النوع الصامت القانع والذي لايعرف الطرق التي يسلكها الفهلويون ولايطرق الأبواب للشفقة والرحمة لهذا واجب علينا أن نطرق الأبواب ونعلن بصوت عال (ارحموا ترحموا)وأملي أن يجد صدى صوتي وان لم يجد (فالله سبحانه وتعالى لاينسي عباده)...

همسة

كم قابل الصحب طلق الوجه مبتسماً
والنفس تدمع من ولأواء
وأكرم الخلق من يطوي الفؤاد على
آلامه خوف تكدير الأعزاء

(محمد سعيد جرداة)

نص

عدن ترتكب الجمال

رائد عبده عثمان مقطري

كل صباح
أقوذ غوائل ذاك الضباب
بصوت ندى
يعيد البروق التي قد هوت
بساح النماء
وكف يدي

كل صباح
اقتفي اثري المنيع
صوب نهارنا الفائت
نعطر فيه الثراء
ناهداً القا صائت

كل صباح
تحط! في غياهبي سحابة
من عفة وطهر
تبلل الصدى
اني كما ستشتهين
جمامة لم تكتمل
وتعبر المدى

كل صباح
أود اواري انبعاثتنا
في لقاء جبيب
لان اشتهائي خضر الظلال
كذنب خصيب

كل صباح
أخون كل من جاءوا
وما مخروا فياقاتي
ومن حملوا سلالمهم
أنا ماء ومحمول على ذاتي

كل صباح
تشف الجنان
في برهة
من بخور وماء
فيها نتوق لطيب الشموس
التي قد روت
جمال الفصول
وزهراً فسيحاً كساه الشتاء

كل صباح
تغتال نشوة الحلم الندي
بدمعة رقراقة
لم يكن الراحلون
ليعلموا
أن المغيب
شموسه منتشرة

قصه قصيرة

شيء من الخيال

محسن العنجري

استفاق خائفاً،متأكداًمن وجوده بين أحضان لحد مظلم .. مجبراً على استنشاق فوح العطور المركزة التي أخذت تفوح من بين خيوط كفنه الأبيض الناعم ..كل شيء من حوله يؤكد بأنه قد دفن في قبره ومشرف على بلوغ مصير أخر .

وعلى الرغم من ذلك فقد تخطى خوفه واخذ يبحث عن من سيساعده في الخروج سبيل الدنيا مرة أخرى.

لعل ...وعسى الأقدار تفعل ماتشاء.

نعم

لقد تذكر..بأنه ذات حين أوصى زوجته المطيعة التي دائماً ما تحرص على تنفيذ اومراه ومطالبه من دون ملل.. لقد أوصى بأن ترفق الجوال بين طيات كفنه إذا داهمه القدر وسبقها في الممات .

تذكر ذلك ..فانبلجت مسرته وسعد حينما لامست أنامله طرف الجوال الموثوق بقدمه ..تحسسه بمشاعر فرحة وموقنة بالنجاة ..أخذه إليه وقربه من عينه التي لاترى سوى ظلام لحد..ليتنفس صعداء مهللاً ..مكبراً وحامداً وشاكراً الله على سبيل النجاة

- قرر أن يبلغ عبر الهاتف خبر بقائه على قيد الحياة
- وقرر أن يبعث برسالة عبر الهاتف المنقذ!

ولكن تردد.. مرجئاً ذلك إلى وقت لاحق.

قال..

في خلده..

سأجرب النوم بين أحضان قبري وأحاول أن أتعايش مع أجواء الموت .. أريد أن أجرب مرحلة القبر .. ولو ليلة واحدة وغداً سأتصل فيأتون لإخراجي وإنقاذي .

نام مجرباً النوم تحت الأرض ملء قبر ملتحد جثمانه الحي.

لتمر الساعات تلو الساعات..

بعدها استيقظ ..ومرة أخرى يتحسس المحمول ويأخذه إليه.

ويضغط..ويضغط مفاتيح محموله ثم يضغط فتضيء شاشة الجوال ويصدر رنة معهودة ..لينطفئ..لينطفئ فجأة.. فجأة..لقد استنفدت البطارية .

بل استنفد صاحبنا آخر أيامه بين أحضان لحده.

فسخ خطوبة مي عز الدين ومحمد زيدان

فالقاهرة /متابعات :

بعد أيام من النفي والتشكيك والتردد، أَكَّدت الفنانة مي عز الدين ولاعب كرة القدم المصري ومهاجم نادي بروسيا دورتموند الألماني محمد زيدان ما تردّد خلال الفترة الماضية بشأن فسخ خطوبتهما بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر.

واكتفت عز الدين بحسب جريدة "عين بالتعليق على انفصالها السريع عن زيدان إنه "تم لأن كل شيء قسمة ونصيب"، بينما التزم زيدان الصمت، رافضاً التعليق على الأمر.

تجدر الإشارة إلى أن محمد زيدان أعلن خطوبته على مي عز الدين عبر موقعه الالكتروني الرسمي في شهر حزيران الماضي، وقام بنشر صور لهما وهما يتبادلان دبل الخطوبة في المستشفى الذي كانت تعالج فيه والدة مي عز الدين، وبعد خروجها من المستشفى أقام زيدان حفلاً بسيطاً اقتصر الحضور فيه على أفراد العائلتين.